

تفسير ابن كثير

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله] أخرجاه في الصحيحين من حديث سليمان بن مهران الأعمش عن شقيق عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود وتقدم الكلام على ما يتعلق بالفواحش ما ظهر منها وما بطن في سورة الأنعام وقوله { والإثم والبيغي بغير الحق } قال السدي : أما الإثم فالمعصية والبيغي أن تبغي على الناس بغير الحق وقال مجاهد الإثم المعاصي كلها وأخبر أن البيغي بغيه على نفسه وحاصل ما فسر به الإثم أنه الخطايا المتعلقة بالفاعل نفسه والبيغي هو التعدي إلى الناس فحرم الله هذا وهذا وقوله تعالى : { وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا } أي جعلوا له شركاء في عبادته { وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون } من الافتراء والكذب من دعوى أن له ولدا ونحو ذلك مما لا علم لكم به كقوله { فاجتنبوا الرجس من الأوثان } الآية